مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الجذور العربية في اللغة الآمازيغية

الباحثة نادية شارف

sabrineleterature@gmail.com

الباحثة مريم شارف

manalmanar31@gmail.com

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – الجزائر

تاريخ الإيداع: 2021/01/26 م تاريخ التحكيم: 2021/02/05م تاريخ النشر: 2021/03/15م

الملخص:

تعدّ اللغات وسيلة تواصل بين الأفراد والجماعات، بمعنى أن اللغة لغة القوم نتيجة ممارسة الفرد والمجتمع لها، واللغة الأمازيغية من بين هذه اللغات، والتي اختلف المؤرخون وعلماء اللغة واللسانيون في أصلها، إن كانت لها جذور عربية أم لا، لذا سنحاول من خلال هذا البحث تسليط الضوء على ما جاء في حق هذه اللغة وأصولها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، الأمازيغ، المقاربة اللسانية، اللهجات.

Arabic roots in Amazigh

Researcher: Nadia Charef

manalmanar31@gmail.com

Researcher: Meriem Charef

sabrineleterature@gmail.com

Abi Bakr Belkaid University_ Tlemcen_ Algeria

Abstract:

Language are a means of communication between individuals and groups; in other words, language is the language of people as a result of individual and community practice, The Amazigh language is among the languages, of which historians, linguists and Islamists differ in origin, Whether it has Arab root or not, So through this research, we're going to try to shed light on what's happening to this language and its origins

Keywords: Arabic language; Amazigh language; Amazigh; lexical Approach; Dialects.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تمهيد:

تطرح اللغة الآمازيغية العديد من الإشكالات والقضايا، لاسيما عندما نحاول تسليط الضوء عليها واستكشاف أعماقها ودراسة مستوياتها اللسانية، أو مقاربتها من الناحية الفيلولوجية[1]،أو مقارنتها باللغة العربية، وقد يذهب الكثير من الباحثين والدّارسين العرب منهم والأمازيغ إلى اعتبار اللغة الأمازيغية ذات صلة وثيقة باللغة العربية على الرّغم من أنّ افتراضهم ذاك تنقصه الأدلة الكافية والقطعية، وغالبا ما يكون مقرونا بإيديولوجية معينة أو بالذاتية وغلبة الهوى، لذا سنحاول فيما يلي تقديم بعض المقاربات بين اللغتين بعيدا عن أيّ تحيّز في إطار التدوين العلمي والموضوعي، لكن قبل الخوض في جذور اللغة الأمازيغية، ينبغي التّطرق إلى أصول الأمازيغ، وإلى قول أغلب المؤرخين حيال ذلك.

1. أصول الأمازيغ:

الأمازيغ هم السّكان الأصليون لشمال إفريقيا ويطلق عليهم أيضا اسم" البربر"، وكما اختلف الدارسون في أصل لغتهم، فإنّهم كذلك اختلفوا في أصلهم العرقي وجذورهم، فمنهم من ذكر أنّهم ينتمون إلى شعوب البحر المتوسط، والبعض الآخر يرجّح أنهم ذوو أصول مشرقية، في حين هنالك رأي ثالث يعدّهم من أصول آلبية (نسبة إلى جبال الألب).[2]

- **الأمازيغ من أصول مشرقية:**

يذكر أصحاب هذا الرأي بأنّ الأمازيغ من أصول مشرقية عربية حميرية هاجروا بسبب الجفاف وتغيّر المناخ وكثرة الحروب إلى شمال إفريقيا من اليمن والشام عبر الحبشة ومصر[3]، فاستقرّوا في شمال أفريقيا وتحديدا في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وغرب مصر وشمال السّودان ومالي والنّيجر وبوركينافاصو وجزر الكناري وشبه الجزيرة الأيبيرية وجزيرة صقلية.[4]

وهذا ما جاء به ابن خلدون حيث يقول:" إن الأمازيغ كنعانيون تبربروا" ، كما يعتبرهم أحفاد كنعان بن حام بن نوح (- عليه السلام-):"**والحق الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم، إنهم من ولد كنعان كما تقدم في أنساب الخليقة، وأن اسم أبيهم مازيغ وإخوتهم أركيش وفلسطين وإخوانهم بنو كسلوحيم بن مصرايم بن حام.**"[5] نسبة إلى مازيغ الأب.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقد قال القديس أوغسطين في هذا الشأن قولة مأثورة و هي أن الأمازيغ كنعانيو الأصل: "**إذا سألتم فلاحينا عن أصلهم ،سيجيبون نحن كنعانيون**"[6] ، وقد عُرف عن القديس أوغسطين تمجيده للكاثوليكية المسيحية في ظل الاحتلال الروماني لبلاد المغرب، ومعاداته للدوناتية التي تبناها القديس دونا النقريني الأمازيغي.

كما يؤيد هذا الطرح الباحث الفلسطيني عز الدين المناصرة فيقول: "**لقد أخذت الأمازيغية نظام ترتيب الحروف من هذه اللغات (يقصد اللغات السامية)، كما أخذت نظام الحركات (يقصد الإشارات والتنقيط) من النظام الفلسطيني والنظام الطبراني، لكن أقرب مصدر للأمازيغية (وهي حروف الأمازيغ الطوارقية)، هو اللغة الكنعانية الفنيقية القرطاجية، وعلى هذا فإن المصدر الأساس للأمازيغية هو الألفبائية الكنعانية التي تفرعت منها كل لغات العالم.**"[7]

أي أن أصل اللغة الأمازيغية يعود إلى اللغة الألفبائية الكنعانية حسب قول الباحث.

ويؤكد ذلك أيضا جابرييل كامبس (Gabriel camps)، حيث يقول إن: "**علماء الأجناس يؤكدون أن الجماعات البيضاء بشمال إفريقيا سواء كانت ناطقة بالعربية أو بالبربرية تنحدر في معظمها من جماعات بحر متوسطية جاءت من الشرق في الألف الثامنة قبل الميلاد، بل قبلها وراحت تنتشر بهدوء بالمغرب العربي والصحراء**"[8].

ويستند الباحث الفرنسي في رأيه إلى جملة الهجرات البشرية التي انطلقت من شبه الجزيرة العربية إلى مصر وشمال إفريقيا والتي تعود لآلاف السنين ولم تشهد تدوينها تاريخيا.

ويقول بوسكي(G.H.bousquet): "**وعلى كل حال يوجد ما نقتنع بأن عناصر مهمة من الحضارة البربرية وبخاصة اللغة، أتت من آسيا الصغرى عن طريق منخفض مصر في شكل قبائل تنقلت في هجرات متتابعة على مدى قرون عدة في زمن قديم لم يبت تحديده.**"[9]

نستنتج من كل هذا أن الأمازيغ انحدروا من أصول مشرقية كنعانية وهاجروا إلى عدة مناطق من الشرق واستقروا في شمال إفريقيا ومناطق أخرى كما سبق ذكره، وأكثر ما يستدلّ به أصحاب هذه النظرية هي اللغة الأمازيغية التي يعتبرونها ذات أصول تعود إلى الكنعانية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- **الأمازيغ من أصول أوربية:**

يعتبر بعض الباحثين أن أصل الأمازيغ والبربر هو أوربي، ويستدلون في ذلك على شكلهم الفيزيولوجي وشعرهم الأشقر وعيونهم الخضراء أو الزرقاء، وفي هذا يقول عثمان الكعاك: "**يذهب البعض من العلماء إلى أن البربر من أصل هندي؛ أي من الأصل اليافثي المنسوب إلى يافث بن نوح (– عليه السلام–) خرجوا في عصور متقادمة من الهند ومروا بفارس ثم بالقوقاز واجتازوا شمال أوربا من فيلندا إلى اسكندنافيا، ثم بريطانيا الفرنسية ثم إسبانيا، ويستدلون على ذلك بالمعالم الميغالينية أو معالم الحجارة الكبرى من المصاطب (الدولمين) والمسلات (المنهيد) والمستديرات (الخروموليكس) التي بنوها على طول هذه الطريق،....كما يستدلون بأسماء قبائل الكيماريين بفلندا والسويد، وبني عمارة بالمغرب وخميس في تونس، فالأسماء متشابهة جدا .....ولبعض الخصائص البشرية كبياض البشرة وزعرة الشعر المتصف بها الشمالي.**"[10]

يرجّح أصحاب هذا الطرح أن أصل الأمازيغ يعود إلى أوربا وحجتهم في ذلك هو شكلهم الفيزيولوجي الذي يميز الأوربيين والأمازيغ معا.

- **الأمازيغ من أصول إفريقية:**

يدافع أصحاب هذا الرأي عن الأصل الإفريقي للأمازيغ ويعتبرونهم وحده السكان الأقدمين الذين استوطنوا شمال إفريقيا، أما عن أصلهم فهو يعود إلى المنطقة بحد ذاتها، وممّن يؤيدون هذا الطرح محمد شفيق حيث يقول: "**إن سكان شمال إفريقيا الحاليين في جملتهم لهم صلة وثيقة بالإنسان الذي استقر بهذه الديار منذ ما قبل التاريخ؛ أي منذ ما قُدّر بـ9000 سنة قبل الميلاد**[11]**من جهة وأن المد البشري في هذه المنطقة كان دائما يتجه وجهة الغرب انطلاقا من الشرق من جهة أخرى، وبناءً على هذا يمكن القول إنه من العبث أن يُبحث لـ"البربر" عن موطن أصلي غير الموطن الذي نشؤوا فيه منذ ما يقرب من مائة قرن، ومن يتكلف ذلك البحث، يستوجب على نفسه أن يطبقه في التماس موطن أصلي للصينيين مثلاً أو لهنود الهند أو السند أو لقدماء المصريين أو لليمنيين أنفسهم أو للعرب كافة..**"[12] كما يعتبر أنّ المؤرخين سواء منهم المنظرون بنسب الأمازيغ السامي الكنعاني، أو نسبهم الهندو أوربي، يطرحون فكرة أصل الأمازيغ، لا يخرجون عن إطار الذاتية والإيديولوجية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الاستعمارية التي تنظر لأفكارهم وتوجهاتهم السياسية، سواء أكان في العصر الوسيط، أو الحديث والمعاصر.[13]

يصل أصحاب هذا الطرح إلى نقطة أكثر أهمية وهي المتعلقة بأصل الأمازيغ الذي يخضع للإيديولوجية التي غالبا ما تكون وسيلة تخدم أغراضا سياسية بحتة.

- **الأمازيغ من أصول مزدوجة:**

هناك رأي يجمع بين رأيين سابقين ، فهو يؤكد فكرة الأصل المزدوج للأمازيغيين؛ حيث ينتسبون إلى السلالة الكنعانية السامية، وإلى السلالة الهندوأوربية، ويفسرون ذلك بأن السلالة الهندوأوربية استوطنت الشمال الإفريقي عن طريق آسيا ثم أوربا كما ذكر سابقا، أما السلالة السامية الكنعانية فقد استوطنت المنطقة بالطريقة التي وصفناها سابقا، وعلى هذا يكون الأمازيغ خليطا هجينا بين سلالتين مختلفتين، وهو ما يفسر الاختلاف الحاصل في الخصائص البشرية والفيزيولوجية للبربر."[14]

خلص الباحثون المؤيدون لهذا الرأي أن البربر هم مزيج من مجموعة هجرات بشرية قديمة بعضها قدم من المشرق والأخرى قدمت من الشمال لتشكل عبر مرور السنين المجتمع البربري بمختلف لهجاته وسماته الفيزيولوجية.

نستشف مما سبق ذكره أنّ الأمازيغ يشتركون في أصلهم العربي والإسلامي، وأيا كانت الاختلافات القائمة حول أصلهم ونسبهم، فإن الرأي الأقرب إلى الصواب هو أن الأمازيغ يشتركون مع العرب في أصلهم السامي الكنعاني، وأن موطنهم الأصلي هو شبه الجزيرة العربية التي انطلقت منها هجرات عديدة وذلك لأسباب مناخية وسياسية وأمنية وانتشروا في مناطق عديدة، وأوضح الأدلة هي المتعلقة بالرسوم والنقوش المنتشرة باليمن ومدى تطابقها مع بعض الرسومات والنقوش الجدارية بشمال إفريقيا.

2 – أصل اللغة العربية وأصل اللغة الأمازيغية:

تشمل اللغات السامية القديمة كلّا من الكنعانية التي يتكلم بها سكان الشام والأردن وفلسطين ولبنان وسوريا، وهي بدورها تضم مجموعة من اللهجات كالإجريتية والكنعانية القديمة، والمؤابية والفنيقية والعبرية، واللغة الثانية هي الآرامية، ومقرها الجزيرة والعراق وبلاد الشام أيضا، وشملت هذه اللغة المجموعة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الشرقية بما فيها لهجات العراق، والمجموعة الغربية منها اللهجات الباقية والمستخدمة في شبه جزيرة سيناء وسوريا وفلسطين ، وأما اللغة العربية، وهي أيضا من اللغات السامية ، فهي تشمل العربية الشمالية والعربية الجنوبية، فأما الأولى فتشمل العربية البائدة والتي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، وهذا ما دلت عليه النقوش الأثرية، والعربية الباقية التي تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد[15]، وأما الثانية وهي الجنوبية فتضم القحطانية (اليمنية القديمة)، وهي بدورها تضم اللهجات التالية (المعينية، السبئية والحضرمية ،القتبانية)، ولغة الحبشة السامية التي تنقسم كذلك إلى الجعرية والأمهرية والتيجرية[16]. أما الفصيلة الحامية، فتضم كلا من البربرية والكوشيطية والمصرية.[17]

من هنا يظهر لنا أنّ اللغة العربية سامية الأصل، أما اللغة الأمازيغية فهي حامية، على أن الكثير من الدارسين اللغويين واللسانيين يتبنون فكرة أن البربرية متفرعة من لغات الفصيلة السامية، ومن هؤلاء الدكتور عز الدين المناصرة الذي يعتبر اللغة الأمازيغية وأبجديتها فنيقية الأصل وكنعانية النشأة وعربية الجذور:"**اللغة الأمازيغية متعددة اللهجات، وهي قابلة للتطور إلى لغة راقية كالعربية وكتابتها بالحروف الطوارقية (التيفيناغ) هو الأصل، فالمفرد المذكر هو كلمة (فنيق) مما يوحي فورا بكلمة فنيقيا، وهذا يدلل على الأرجح أن اللغة الأمازيغية كنعانية قرطاجية، ولم تكن الكنعانية القرطاجية لغة غزاة؛ لأن القرطاجيين الفنيقيين هم الموجة الثانية من الكنعانيين، وبما أن أصل البربر الحقيقي هو أنهم كنعانيون.....،فإن السكان الأصليين (يقصد الأمازيغ) أي الموجة الأولى استقبلوا أشقاءهم الكنعانيين الفنيقيين، ليس كغزاة، بل بصفتهم استكمالا للموجة الأولى، ومن الطبيعي بعد ذلك أنهم امتزجوا بالرومان والإغريق واللاتين، فالأصل أن تكتب الأمازيغية بحروف التيفيناغ الطوارقية الكنعانية القرطاجية، وأصل هذه الحروف يعود إلى الكنعانية الفنيقية والعربية اليمنية الحميرية.**" [18]يعني أن اللغة الأمازيغية كتبت بحروف التيفيناغ وأصل حروفها من اللغة الفينيقية الكنعانية والعربية.

والطرح نفسه يدعمه المؤرخ **ويليام لانغر(W.langer)**؛ حيث يقرّ أنّ اللغة البربرية واللغات السامية تنحدر جميعا من أصل واحد، فيقول: "**وتتصل اللغة المصرية القديمة واللغات السامية ولغات البربر بأصل واحد.**"[19]كما يدخل المستشرق الألماني "**روسلر**" اللغة البربرية في اللغات السامية فيقول:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

"ونلاحظ في البربرية كما نلاحظ في اللغات السامية وجود الحروف الحلقية والعبارات الجزلة."[20]وهذا نلاحظه في العربية أيضا.

ويرى عالم اللغات السامية **"أوليناري"** بأن انتشار اللغات السامية مع الهجرات قد نجم عنه نشأة لهجات متعددة وفقا للأقاليم فيقول: **"ويدلنا التاريخ على أن انتشار اللغات السامية مرتبط بهجرات الساميين المتتابعة من جزيرة العرب إلى بلاد ما بين النهرين، وأرض كنعان وسوريا والحبشة وشمال إفريقيا، أما تكوين اللغات واللهجات المختلفة، فيرجع العامل المهم فيه إلى أن اللغات السامية خارج الجزيرة العربية كانت تحت تأثير التداول بين خليط من السكان غير الساميين، ممّا أدى إلى حدوث تغييرات لفظية وتعديلات لغوية، فضلا عن إهمال اللغة القواعد النحوية، كل ذلك أدخل عدة إضافات على مفردات اللغة."**[21] أي أن الأمازيغية هي سامية الأصل متأثرة بعامل الناطقين بها من غير الساميين.

ويسمي "روسلر" البربرية باللغة النوميدية فيقول: **"إن اللغة النوميدية هي لغة سامية انفصلت عن اللغات السامية في الشرق في مرحلة مغرقة في القدم، ثم تطورت بعد ذلك في اتجاه خاص، جعلها تبدو مختلفة عن باقي اللغات السامية."**[22]

وبهذا فإن ما يسري على اللغات السامية الأخرى من اختلافات نطقية وتصريفية، قد سرى على الأمازيغية.

في حين يرى الباحث الجزائري "سالم شاكر" أنّ اللغة الأمازيغية أقدم من اللغة العربية بكثير، وأقدم من الفصيلة السامية نفسها، فهي لغة مستقلة تنتمي إلى فصيلة اللغات الآفروآسيوية، وهي سابقة على السامية، وأنها ظهرت ما بين 10000 و9000 سنة قبل الميلاد، وأنها منفصلة عن اللغتين المصرية والسامية على الرغم من وجود تداخلات معجمية فيما بينها."[23]

وهناك افتراض آخر يعتبر اللغة الأمازيغية فرعا من الكوشية، ثم جاءت بعد ذلك المصرية، وفي آخر هذه التفريعات تأتي السامية [24].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

قد تختلف الآراء في أصل اللغتين، فهناك من يدرج اللغة الأمازيغية ضمن اللغة الحامية، وهناك من يدافع عن فكرة الأمازيغية من الفصيلة السامية، وهناك من يعتبرها لغة يافثية الأصل، وهناك من جعلها كيانا لغويا مستقلا بذاته.

3 – المقاربة اللسانية بين العربية والأمازيغية:

- **على المستوى الصوتي والإيقاعي:**

إن الصوامت والصوائت الموجودة في اللغة الأمازيغية، توجد أيضا في اللغة العربية ، وتكاد تتشابه اللغتان في عدد الحروف والصوامت (28 حرفا بالنسبة للعربية و29 حرفا بالنسبة للأمازيغية مع 4 صوائت وبالتالي 33 حرفا) ، ومن الأصوات التي تتميز بها اللغة الأمازيغية وغير موجودة في العربية هي حرف(G) في كلمة "أزكار" بمعنى الرجل، وحرف الزاي المشددة بثلاث نقاط (ڗ) في كلمة "أڗرو" بمعنى الحجر ، وحرف "ڤّو" (G) في كلمة "تاڤّورت" بمعنى الباب، وكلمة "أڤّجديف" بمعنى النخلة، وفي المقابل هناك حروف في العربية غير موجودة في الأمازيغية كالضاد والثاء باستثناء بعض اللهجات الريفية التي ينطق أبناؤها الثاء جيدا مثل: "ثرايثماس" وهو اسم إمرأة.

ومن أوجه الشبه كذلك بين اللغتين هو أنّ الهمزة لا تنطق إلا عند الابتداء؛ أي في أول الكلام كما هو الحال في: "أدار" (الرجل)، "ؤدم" (الوجه)، "ئزم" (الأسد).[25]

- **على مستوى البنية الصرفية وتركيب الجمل:**

يذهب كثير من اللسانيين الأمازيغ إلى وجود تشابه كبير بين الأمازيغية واللغات الهندوأوربية التي تبتدئ بالاسم الذي يعقبه الفعل (sujet + verbe)، فالجملة الأمازيغية هي جملة اسمية التركيب وليست فعلية كما هو الحال في العربية، مثل: " ئفاغأوزكار" بمعنى خرج الرجل، حيث ئ (U) عبارة عن فاعل (sujet)، وكلمة "فاغ" بمثابة فعل، أما "أوزكار"[26]، فهو تأكيد لفظي زائد، في حين يرى الأستاذ محمد شفيق بأن هناك تشابها كبيرا بين الأمازيغية والعربية على مستوى أنماط التركيب الجملي، والمقولات الصرفية، إلّا أنّ المثنى في الأمازيغية يقترن بالعدد بينما في العربية يحدد بالألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالة النصب والجر، وبالتالي فالأمازيغية ليس لها مثنى.[27]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما تتشابه اللغة الأمازيغية مع اللغة العربية على مستوى التداول والتواصل، حيث نجد في كلا اللغتين الجملة التقريرية التأكيدية، والجملة الأمرية، والجملة التعبيرية الإفصاحية والبوحية، والجملة الطلبية، والجملة الإعلانية التصريحية، والجملة الوعدية، وتستلزم اللغتان أيضا الكفاءة التواصلية (كفاءة لغوية مكون خطابي ومكون مرجعي ومكون سوسيوثقافي)، كما تستوجب الكفاءة الخطابية بدورها في اللغتين معا التعرف على الخطاب الإخباري والخطاب الوصفي والخطاب السردي والخطاب الحجاجي والخطاب الشعري والخطاب الدرامي.[28]

- **على المستوى البلاغي:**

هناك تشابه كبير وتقارب بين الأمازيغية والعربية في ناحية البلاغة والمستوى الجمالي والفني للنصوص والكلمات خاصة من حيث استعمال الصور البيانية نفسها كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل والعقلي والرمز والأسطورة، وتوظيف المحسنات البلاغية كالتوازي والتجانس الصوتي والتكرار والطباق والمقابلة والمماثلة، والاقتباس والتضمين والتناص، واستخدام الجمل الخبرية والتعبيرية تقريبا بنفس السياقات التعبيرية مقالا ومقاما، كما تشترك اللغتان في توظيف التقرير والحقيقة في مقابل المجاز والانزياح الإيحائي.[29]

ومن الأمثلة الواضحة على ذلك في الأمازيغية: "تسوابي الوهما" : كناية عن الاندهاش، "يسلييياس أمان ذاساوان": كناية عن اختلاق المشاكل العويصة، "غزيفيَلْسيس": كناية عن الاعتداء باللسان، "أوليغتاساوانت": كناية عن صعوبة المشكل.[30]

- **على المستوى الدلالي والمعجمي:**

إن مقارنة ومقاربة مفردات كل من اللغة الأمازيغية والعربية يحيلنا إلى وجود تقارب كبير من حيث دلالتها ومعانيها واشتقاقاتها، وقد أكد هذه الحقيقة الباحث عثمان سعدي في معجمه: "**الجذور العربية للغة الأمازيغية**"، حيث يذكر أنه وجد أن أغلب الكلمات والمفردات الأمازيغية لها جذور عربية أصيلة [31] واستدل في ذلك على بحث قدمه الباحث اليمني القاضي إسماعيل بن علي الأكوع بعنوان: "الأَفْعُولْو ما جاء على وزنه في اليمن"، والذي نُشر في مجلة المجمع العلمي السوري عدد أفريل 1986، وهو وزن غير موجود في العربية العدنانية ،وموجود في اللغة الأمازيغية، وهو ما يؤكد أصالتها وعروبيتها.[32]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- كلمات أمازيغية وما يقابلها في الجذر العربي:

المفردة الأمازيغية	دلالتها باللغة العربية	جذرها العربي
تامطوث	المرأة	وتعني الطامث أي الكائن البشري الذي يحيض
أركاز	الرجل	وتعني ركيزة الأسرة
أنام	الناس	أي الأنام وهي عربية
أخراز	صانع الأحذية	خرز الجلد أي خاطه وهي أفصح من الإسكافي
تاداغت	الإبط	وتعني مكان الدغدغة
أخنفوف	الأنف، الأنفة	خنف أنفه إذا شمخ به كبرا
إيخف	الرأس	خفا الشيء: ظهر والرأس ظاهر
آلغم	الجمل	اللغام هو الزبد الذي يخرج من أفواه الإبل
آر، إيزم، إيراد	الأسد	هي أسماء الأسد بالعربية: الهر، ألصم، الورد
إريغ	الثعلب	يسمى الثعلب أيضا الرواغ
أكمّار، تكمّارث	الفرس والحجر الأنثى	من أسماء الفرس الغمر (قلبت الغين كافا)
أخيدر	العقاب	عقاب خيدراء: عقاب سوداء

أزلاغ	التيس	السالغ من مسميات التيس (قلبت السين زايا)
أفيغر	الثعبان	يقال فغر الثعبان فاه ولا يقال فتحه،ومن أسماء الثعبان في العربية الفاغر
آفوناس	البقر	يفنٌ: بقرٌ واليفن الثيران
إيغيد	جدي	الغيدان من الشباب أوله
أحلّوف	خنزير	الهلوف وهو الخنزير
تاسكورت	الحجلة	من أسماء الحجل السركة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إزمر	الحمل أو الخروف الصغير	زمر إذاً قصُر صوفه
أشوال	ذنب العقرب	الشولة هو ذنب العقرب
أمورث	الأرض	أرض ممرثة إذا أصابها غيث قليل
واضليل	الخمر	أي المضلل من الضلال
آضان	المرض	الضنى
أبريد	الطريق	البريد: المسافة بين رحلتين
أمرار	الحبل	من أسماء الحبل المرار
هيل	بكى	أهل الله المطر، انهل الدمع
يتكَّاد	يخاف	أكذى،يكذي: أي اصفر وجهه من الفزع
إكَّرْ	قف	وكب الظبي إذا وثب
يلّف	طلّق	لفأت الريح التراب فرقته، والطلاق تفريق بين الزوج والزوجة.[33]

يظهر من عرضنا لهذه الكلمات أن لها أصلا عربيا في جميع سياقاتها اللغوية والدلالية، وخضعت في مسارها للحذف والاستبدال، والقلب والتصحيف والتحريف والتغيير الفونيتيكي[34].

خاتمة:

وفي الأخير يظهر مما سبق أن هناك علاقة قوية ووطيدة بين اللغتين العربية والأمازيغية على الرغم من اختلاف آراء ووجهات نظر مختلف الدارسين والباحثين اللسانيين واللغويين بشكل عام ، خاصة على مستوى الفصيلة والجذور، والمستويات اللسانية والكتابة .

نستنتج كذلك أن هنالك ميزات تنفرد بها اللغة الأمازيغية عن العربية، مثل أقدمية اللغة الأمازيغية التي تعود لأكثر من 10 آلاف سنة، ومعيار التداول في كون الأمازيغية متداولة في رقعة جغرافية لابأس بها، على الرغم من اختلاف لهجاتها.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يبدو أن اللغة الأمازيغية لا تخضع لقواعد وضوابط نحوية كما هو الشأن في العربية، إنما تبقى قواعدها ضمنية وغير متجلية في كتب ترسم معيار النطق السليم والمعنى الصحيح.

وعلى العموم، فإن اللغة الأمازيغية والتي ترجع في أصلها إلى الفصيلة الحامية، لها علاقة وطيدة واتصال وثيق باللغة العربية التي ترجع في أصلها إلى الفصيلة السامية، وذلك استنادا إلى كل الدراسات اللسانية وعلم اللغات المقارن، وما ينطبق على اللغتين ينطبق على العرب والأمازيغ، حيث نجد تشابها كبيرا بين حياة الأمازيغي وحياة البربري ونمط معيشتهما، وهو ما أكدته مجمل الدراسات والأبحاث في مختلف فروع العلوم الإنسانية.

---

[1]. الفيلولوجيا philology كلمة تتألف من كلمتين من أصل إغريقي وهما :(philos) وتعني المحب و(logos) وتعني اللغة أو الكلام بمعنى حب اللغة، وفي الاصطلاح يطلق على العلم الذي اللغة وفنونها المختلفة كتاريخ اللغة ومقابلة اللغات والنّحو والصّرف والعروض وعلوم البلاغة وعلم الآداب بشكل عام (علي حسن الدلفي ، فقه اللغة وعلم اللغة والفيلولوجيا، مداخلات اصطلاحية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 10، السنة الرابعة، 2012، ص 231).

[2]. جمعت هذه الآراء في كتاب، محمد خير فارس، تنظيم الحماية الفرنسية (1921،1939) في المغرب، دمشق ص ص 192، 456.

[3]. يُنظر: عثمان سعدي، البربر الأمازيغ عرب عاربة وعروبة الشمال الإفريقي عبر التاريخ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2018م، ص52، 57.

[4]. جميل حمداوي، اللغة الأمازيغية واللغة العربية، مواطن الاتصال والانفصال، مجلة ديوان العرب، الأربعاء 30 أفريل 2008 (مجلة إلكترونية).

[5]. عبد الرحمن بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1968، ص191.

[6]. E.F.Gautier, le passé da l'Afrique du nord (Les siècles obscures), payot , paris, 1952, p139.

[7]. عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، دار الشروق، الأردن، ط1، 1999، ص ص 75-76.

[8]. Gabriel camps, Les berberes : mémoires et identite, paris, 1995, p11.

[9]. G.H. Bousquet, Les berberes, presses universitaires de France, 1957,p26.

[10]. عثمان الكعاك، البربر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ج1، ط1، 2003، ص50.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[11]. أثبتت الدراسات الأثرية مؤخرا اكتشاف ثاني أقدم وجود بشري بمنطقة عين الحنش بولاية سطيف شرق الجزائر، والذي يعود تاريخه إلى مليونين وأربعمائة ألف عام.

[12]. محمد شفيق، لمحة عن ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، دار الكلام ،الرباط، ط1، 1989، ص ص 19،20.

[13]. محمد شفيق، المرجع نفسه ص ص 19 – 20.

[14]. عثمان الكعاك، البربر، ص51.

[15]. ينظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ط9، دار العلم للملايين، لبنان ، 1981، ص54.

[16]. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص46.

[17]. المرجع نفسه ، ص ص 43-44.

[18]. عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب ، ص 69.

[19]. ويليام لانغر، موسوعة تاريخ العالم، الترجمة العربية ، القاهرة ،1962، ص45.

[20]. عثمان سعدي ، معجم الجذور العربية للغة الأمازيغية (البربرية) ،ط1 ، دار الأمة الجزائر ، 2007، ص5.

[21]. عثمان سعدي، المرجع نفسه، ص5.

[22]. نفسه ، ص7

[23]. مصطفى أعشي، جذور بعض مظاهر الحضارة الأمازيغية خلال عصور ما قبل التاريخ، ط1، طارق بن زياد، الرباط، 2002، ص76.

[24]. محمد شفيق، لمحة عن ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ص6.

[25]. محمد شفيق، أربعة وأربعون درسا في اللغة الأمازيغية ، ط2، إصدارات إنفوبرانت، فاس المغرب، 2003، ص ص 6 – 10.

[26]. جميل حمداوي، اللغة الأمازيغية واللغة العربية، مواطن الاتصال والانفصال، مجلة ديوان العرب (مجلة إلكترونية).

[27]. محمد شفيق ، أربعة وأربعون درسا في الأمازيغية ، ص ص 113 – 115.

[28]. المرجع نفسه، ص ص 139 .

[29]. جميل حمداوي، اللغة الأمازيغية واللغة العربية، مواطن الاتصال والانفصال، مجلة ديوان العرب، (مجلة إلكترونية).

[30]. https://ainbagrakaci.blogspot.com/2015/05/blog-spot_19.html.

[31]. عثمان سعدي، معجم الجذور العربية للغة الأمازيغية (البربرية)، مقدمة الكتاب (ج).

[32]. المرجع نفسه، ص5.

[33]. عثمان سعدي، المرجع السابق، ص ص 297 – 347.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[34]. جميل حمداوي، المرجع السابق (مجلة إلكترونية).

قائمة المصادر والمراجع:

العربية:

1 – أعشي مصطفى، جذور بعض مظاهر الحضارة الأمازيغية خلال عصور ما قبل التاريخ، ط1، طارق بن زياد، الرباط، 2002م.

2 – حمداوي جميل، اللغة الأمازيغية واللغة العربية، مواطن الاتصال والانفصال، مجلة ديوان العرب، الأربعاء 30 أفريل 2008م، (مجلة إلكترونية).

3 – . ابن خلدون عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، م1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1968م.

4 – الدلفي علي حسن، فقه اللغة وعلم اللغة والفيلولوجيا، مداخلات اصطلاحية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع 10، السنة الرابعة، 2012م.

5 –سعدي عثمان: معجم الجذور العربية للغة الأمازيغية (البربرية) ،ط1، دار الأمة الجزائر.

– البربر الأمازيغ عرب عاربة وعروبة الشمال الأفريقي عبر التاريخ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2018م.

6 – شفيق محمد: لمحة عن ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ط1، دار الكلام ،الرباط، 1989م.

– أربعة وأربعون درسا في اللغة الأمازيغية، ط2، إصدارات إنفوبرانت، فاس المغرب، 2003م.

7 –الصالح صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط9، دار العلم للملايين، لبنان،1981م.

8 – فارس محمد خير، تنظيم الحماية الفرنسية (1921،1939) في المغرب، دمشق.

9 –الكعاك عثمان، البربر، ج1، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003م.

10 – لانغر ويليام، موسوعة تاريخ العالم، الترجمة العربية، القاهرة.

11 – المناصرة عز الدين، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب، ط1، دار الشروق، الأردن، 1999م.

الفرنسية:

1 - Bousquet .G.H, Les berbères, presses universitaires de France, 1957.

2 - Gabriel camps, Les berbères : mémoires et identité, paris, 1995.

3 -Gautier.E.F, le passé de l'Afrique du nord (Les siècles obscures), payot , paris, 1952.

المواقع الإلكترونية:

-https://ainbagrakaci.blogspot.com/2015/05/blog-spot_19.html